بن الصمة وهو في بجاد له فاناخ به ثم ضربه فلم تغن شيئاً فقال بئس ما سلحتك
امك خذ سيفي هذا من مؤخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن
الدماغ فاني كنت كذلك اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها اني قتلت دريد بن
الصمة فرب والله يوم قد منعت فيه نساءك ويقال انه انشد حين خفقت الهزيمة

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وما انا الا من غزية ان غوت ... غويت وان ترشد غزية ارشد

غزوة اوطاس

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امّر ابا عامر
الاشعري على جيش من المسلمين وبعثهم في آثار من توجه قبل اوطاس واخذ
الراية بعده ابن اخيه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وقيل قاتل ابو عامر
وهزمهم وغنم اموالهم روينا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال لما رمي ابو عامر قلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى قال ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا
تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر
قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال
يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني
ابو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته
بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه
وقال اللهم اغفر لعبدك ابي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله
يوم القيامة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلاً كريماً
قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى ٥ وروى ابن هشام عن
من يثق به من اهل العلم ان ابا عامر الاشعري لقي يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين

فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه
فقتله ابو عامر ثم كذلك واحداً بعد واحد حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل عليه ابو عامر وهو
يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف
عنه ابو عامر فافلت ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رآه قال هذا شريد ابي عامر واستشهد من المسلمين يوم حنين واوطاس ايمن
بن عبيد الهاشمي وهو ابن ام ايمن قتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد بن زمعة
بن الاسود الاسدي جمح به فرسه الذي يقال له الجناح فقتل وسراقة بن الحارث الانصاري
وابو عامر الاشعري اربعة رجال ولابي الفضل عباس بن مرداس السلمي في يوم حنين
جملة من الشعر وكان اسلامه قبيل ذلك ولاسلامه خبر عجيب سيأتي قريباً ان شاء الله
تعالى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسبايا هوازن واموالها فحبست له بالجعرانة
وجعل عليها مسعود بن عمرو الغفاري وقيل ابا سفيان بن حرب الاموي وقيل ابا
جهم بن حذيفة العدوي وكان سباياهم ستة آلاف رأس ومن الابل والشاء ما لا يعد

ومن توابع الفتح ايضاً غزوة الطائف

وكان من خبرها
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح وحنين واوطاس وتحصن شراد
حنين بالطائف توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوهم في عدده وعدده ففي ذلك
ذلك يقول كعب بن مالك في قصيدة له ٥ ٥ ٥

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم اجممنا السيوفا
نخبرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوساً او ثقيفا

فسلك صلى الله عليه وسلم على قرن منزل اهل نجد ثم على وادي ليلة لية وابتنى به
مسجداً وقتل هناك رجلاً من بني ليث بقتيل قتله من هذيل وهو اول دم اقيد في الاسلام
وامر بحصن مالك بن عوف النصري فهدم ثم سلك من لية على نخب ونزل تحت سدرة
تسمى الصادرة وخرب حائط رجل من ثقيف ثم ارتحل فنزل على حصن الطائف
فقتل جماعة من اصحابه بالنبل فانتقل بعيداً منه فضرب هناك قبتين لعائشة وام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1